الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب

قوله ان كان حرفا واحدا يعني وليس بعض كلمة لان ما هو بعضها يعبر عنه بلفظه قوله فيقال في المتصل بالفعل من نحو ضربت فاعل او الضمير فاعل ولا يقال التا فاعل الاول ليعبر باسم المعبر عنه الخاص به والثاني باسمه المشترك بينه وبين غيره والثالث بلفظه قوله اذ لا يكون اسم هكذا اي اسم ظاهر قيدنا به لان الضماير المنفصلة اسما ومنها ما هو على حرف واحد يعني انه في هذه الحالة يكون معبرا به عن نفسه فيكون اسما ظاهرا وليس لنا اسم ظاهر على حرف واحد قوله فاما الكاف الاسمية فانها ملازمة للاضافة فاعتمدت على المضاف اليه هذا جواب سؤال يرد على قوله اذ لا يكون اسم هكذا تقرير السوال ان الكاف الاسمية اسم ظاهر وهي على حرف واحد وتقرير الجواب انها لما لازمت الاضافة واعتمدت على المضاف اليه صارت بمنزلة ما هو اكثر من حرف الا انها لا يعبر عنها عند الكلام عليها الا باسمها لان في التعبير عنها بلفظها قطعها عما تعتمد عليه وهي لا تنقطع عنه والكاف الاسمية هي التي معناها مثل والحرفية هي التي معناها التشبيه قوله وهذا اذا تكلمت على اعرابها الاشارة بهذا الى اعتماد الكاف الاسمية على المضاف اليه قوله لان الحذف فيهما اي في مر وق وشي ول وق واللام في لان متعاقبة يجوز قوله ولا ينطق بلفظها اي بلفظ با الجر وواو العطف فلا تقول ب حرف جر ولا و حرف عطف لان كلا منهما كلمة مستقلة لا بعض كلمة قوله وان كان اللفظ على حرفين نطق به فقيل قد حرف تحقيق وهل حرف استفهام لان اللفظ موضوع لنفسه ولا مانع من اطلاقه ها هنا عليها وانما وضعوا اللفظ لنفسه لانهم محتاجون الى التعبير عنه فلو وضعوا له لفظا اخر لكان الوضع له ضايعا اذ نفس اللفظ كاف في التعبير عنه قال التفتازاني ولا خفا في ان هذا ليس بوضع قصدي لكن هل يلزم منه وضع حيث وقع الاتفاق والاصطلاح على انه يطلق اللفظ ويراد نفسه والظاهر اللزوم لانا اذا قلنا ضرب فعل ماض ومن حرف جر فالدال اسم والمدلول فعل وحرف ودلالته عليه ليست الا بحسب ذلك الاتفاق والاصطلاح والتحقيق انه وضع علمي لكن مثل هذا الوضع لا يوجب الاشتراك والا كان جميع الالفاظ مشتركة ولا قايل به انتهى وظاهر كلام المص ان اللفظ اذا كان على حرفين نطق به من غير تغيير وقال الرضي وغيره ان الكلمة الثنايية اذا جعلت علما للفظ وقصد اعرابها يشدد الحرف الثاني منها سوا كان حرفا صحيحا او حرف علة نحو اكثرت من الكم ومن الهل ومن اللو ليكون على اقل اوزان المعربات واما اذا جعلت علما لغير اللفظ او لم يقصد اعرابها فلا يشدد ثانيها اذا كان صحيحا نحو جاني كم ورايت منا لئلا يلزم التغيير في اللفظ والمعنى جميعا قوله ولا يجوز ان ينطق باسم شي من ذلك اي مما كان على حرفين بان يقول في قد القاف والدال وفي هل الها واللام قوله وان كان اكثر من ذلك نطق به ايضا فقيل سوف

قوله حرف

٥ س حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذه اسم ولهذا اخبر عنها بقولك فعل ماض قال الرضي واعلم انه اذا قصد بكلمة ذلك اللفظ دون معناها كقولك اين كلمة استفهام وضرب فعل ماض فهي علم وذلك لان مثل هذا موضوع لشي بعينه غير متناول غيره وهو منقول لانه نقل من مدلول هو المعنى الى مدلول هو اللفظ انتهى وسوف ايضا في التركيب الذي ذكره المص باسم ولهذا اخبر عنها بقوله حرف استقبال وكان المص لم يذكرها لان الادلة الثلاثة التي في قوله بذلك على ما ذكرنا الخ مختصة بضرب قوله وانما نحكت على الحكاية لان الكلمة المبنية اذا جعلت علما على اللفظ فالاكثر فيها الحكاية تقول من اسم استفهام وضرب فعل ماض وسوف حرف استقبال ويجوز الاعراب قال الشاعر

ليت وهل ينفع شيا ليت

ثم ان اولت بذكر كاللفظ فالصرف مطلقا وان اولت بمونث كالكلمة واللفظة فان كانت ثلاثية ساكنة الوسط كسوف وليت فهي كهند في الصرف وتركه وان كانت رباعية او ثلاثية متحركة الوسط فهي غير منصرفة قوله فهذا في انه لفظ سماه لفظ كاسما السور واسما حروف المعجم وذلك انها الفاظ سماها الفاظ فان ال عمران مثلا اسم سماه السورة المخصوصة المولفة من الكلمات وجيم مثلا اسم سماه الحرف المخصوص قال سيبويه قال الخليل يوما وسال اصحابه كيف يقولون اذا اردتم ان تلفظوا بالكاف التي في لك والبا التي في ضرب فقيل نقول با كاف فقال انما جيتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال اقول كه به وفي الكشاف فان قلت من اي قبيل هي من الاسما امعربة ام مبنية قلت بل هي اسما معربة وانما سكنت سكون زيد وعمرو وغيرهما من الاسما حيث لا يمسها اعراب لفقد مقتضيه وموجبه والدليل على ان سكونها وقف وليس بنا انها لو بنيت لحذي بها حذو كيف واين وهولا ولم يقل صاد قاف نون مجموعا فيها بين الساكنين قوله قياس همزات الاسما يعني الاسما العشرة وهي التي ليست جارية بمجرى الفعل فلا يرد نحو الانطلاق والاقتدار من المصادر التي همزتها همزة وصل لانها ليست باسما عرفية بهذا المعنى قوله كالذي اذا سميت باضرب قطعت همزته في الشرح لانه حينيذ اسم صرف ولا وجود لهمزة الوصل في شي من الاسما العرفيه الا اذا كان من الاسما العشرة فان قلت فيلزم اذن قطع همزة الانطلاق اذا سمي به لانه عند التسمية به غير مصدر وليس من الاسما العشرة قلت بقيت فيه همزة الوصل على حالها لعدم نقل الكلمة من قبيل الى قبيل فاستصحب ما كان ثابتا قبل التسمية بها بخلاف مثال اضرب قوله فقلت فكيف توهم ابن مالك ان النحويين كافة غلطوا في قولهم ان الفعل يخبر به ولا يخبر عنه وان الحرف لا يخبر به ولا عنه لقايل ان يقول لم يقتض كلام ابن مالك السابق تغليط النحاة وانما اقتضى اختصاص قولهم ذلك بما عدا الاسناد اللفظي اي الا سناد الذي المسند اليه فيه لفظ سوا عبر عنه بلفظه وحده كضرب كلمة وسوف كلمة او عبر عنه بلفظه مع غيره كلفظ ضرب ولفظة سوف او عبر عنه بلفظ اخر كالفعل الماضي وحرف التنفيس واعلم

Copyright King Saud University